

31- الأربعين النووية- لفضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- الجمعة 82 90 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام النووي رحمه الله الحديث الثامن والعشرون - [00:00:07](#)
عن ابي نجیح العریاض ابن ساریة رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة منها القلوب وذرفت منها العيون
فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا - [00:00:33](#)

فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فانه من يعيش من فسيري اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها النواجز واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. رواه ابو داود والترمذي. وقال
- [00:00:53](#)

الترمذي حديث حسن صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه
واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال رحمه الله وعن وعن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال - [00:01:23](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة الموعظة عرفها اكثر اهل العلم الله بانها التذكير المقرون بترغيب او ترهيب. قالوا
الموعظة هي التذكير المقروء قم بترغيب او ترهيب. والاحسن ان تعرف الموعظة بانها التذكير بما يصلح الخلق - [00:01:46](#)
سواء كان ترغيبا ام ترهيبا ام ذكرا للاحكام الشرعية قال وعظنا موعظة وجلت منها القلوب اي خافت وذرفت منها العيون اي سال
منها الدمع وهذا من صفات المؤمنين كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:02:16](#)
واذا تليت عليهم اياته زادته ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لما
وعظهم النبي عليه الصلاة والسلام هذه الموعظة قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع - [00:02:41](#)
فهموا من شدة وعظه عليه الصلاة والسلام وتذكيره انها موعظة مودع يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام سيودع اصحابه
وسينتقل الى الدار الآخرة. فأوصنا اي اعهد الينا بامر هام وقال عليه الصلاة والسلام - [00:03:05](#)
اوصيكم بتقوى الله تعالى في السر والعلن فاوصاهم اولا بتقوى الله عز وجل اوصيكم بتقوى الله وتقوى الله هي اتخاذ وقاية من
عذابه بفعل عوامره واجتناب نواهيه وذلك بان يقوم العبد بما امره الله تعالى به - [00:03:27](#)
وان يجتنب ما نهاه الله عز وجل عنه ثم حثهم على التمسك بسنته عليه الصلاة والسلام وقال عليكم بسنتي وسنتي نعم قال اوصيكم
بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وان تأمر - [00:03:48](#)

السمع والطاعة ايري ولاية الامر لان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فامر سبحانه
وتعالى بطاعته وطاعة رسوله واولي الامر واولي الامر - [00:04:12](#)
فطاعة ولاية الامر من الامور الواجبة كما سنذكره ان شاء الله تعالى في الفوائد ثم اوصاهم عليه الصلاة والسلام بالسنة فقال عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - [00:04:32](#)
قضوا عليها بالنواجذ فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا قوله عليه الصلاة والسلام فانه من يعيش منكم فسيري اختلافا
كثيرا. يعني من يطول به الابد والعمر فسيري اختلافا كثيرا. اختلافا في العقيدة واختلافا في العبادة. واختلافا في المنهج -

واختلافا في الاحوال. وهذا قد حصل بعد في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم وقد ظهرت بعض البدع والشُرور ثم لا زالت تزداد شيئا فشيئا الى يومنا هذا ثم حثهم على التمسك بالسنة قال فعليكم بسنتي الزموا سنتي - [00:05:13](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كل ما اضيف اليه من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي هذه هي السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام كل ما اضيف الى الرسول عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي. وسنة - [00:05:37](#)

الخلفاء الراشدين وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي حث النبي صلى الله عليه وسلم على لزوم سنتهم وهذا يدل على ان الخلفاء ان الخلفاء الراشدين لهم سنة متبعة - [00:06:02](#)

ولا سيما ابو بخ وعمر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. والصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم على اقسام ثلاثة القسم الاول - [00:06:26](#)

من نص الشارع على ان قوله حجة فهذا يحتج بقوله ابي بكر وعمر وبقية الخلفاء. قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وقال ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا - [00:06:52](#)

القسم الثاني من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف بالفقه في الدين ابن عمر وابن عباس ومعاذ ابن جبل وعبدالله ابن عمرو ابن العاص الى غير ذلك من فقهاء الصحابة. فهؤلاء - [00:07:17](#)

لم ينص الشارع على ان اقوالهم حجة ولكن عرفوا بالفقه في الدين فيحتج باقوالهم القسم الثالث ما سوى ذلك اي من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:39](#)

وسأله فمثل هذا لا يحتج بقوله. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. المهدي اي الذين هداهم الله عز وجل علما وعملا المهديين من بعده تمسكوا بها اي تمسكوا بسنتي - [00:08:01](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بالسنة. حذر من ضدها وهو البدعة. فقال واياكم اي احذر احذروا - [00:08:23](#)

ومحدثات الامور اي ما احدث في الدين من الامور. فان كل بدعة ضلالة والبدعة هي كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع. هذا هو ضابط البدعة الذي لا ينخرم - [00:08:50](#)

كل قول او فعل او اعتقاد تتقرب به الى الله وليس له اصل من الشرع هذا هو بدعة والبدع محرمة. قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:09:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ولان البدع يستلزم ولان البدع تستلزم - [00:09:38](#)

لوازم باطلة من مفاسدها ولوازمها الباطلة. اولا ان فيها تقدما بين يدي الله ورسوله لان المبتدع قد تقدم بين يدي الله ورسوله وجعل نفسه مشرعا وقد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ما لم يأذن به الله - [00:09:58](#)

وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثانيا من مفاسد البدع انه يلزم من البدعة ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك ان يكون اما جاهلا او كاتما للحق. فان - [00:10:26](#)

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان هذه البدعة من الشرع ولم يبلغها فقد شتم الحق وخالف قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم يعلم انها من الشرع فقد وصف هذا المبتدع النبي صلى الله عليه وسلم بانه جاهل - [00:10:49](#)

المبتدع هو الذي يعلم والرسول عليه الصلاة والسلام وحاشاه من ذلك جاهل. هذان لازمان باطلان لان كل من ابتدع يلزم من بدعته هذا ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام اما جاهلا واما كاتما - [00:11:13](#)

للحق وحاشاه من ذلك نحن نشهد بالله عز وجل في اخبار الله عز وجل عن رسوله انه عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:11:32](#)

من مفسد البدع ايضا انها سبب للجرأة على الشريعة. لان كل من استحسن عملا تجرأ على شريعة الله وشرعه ومنها ايضا من مفسدها انها سبب لتفرق الامة وتحزبها. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد - [00:11:52](#)

بما جاءت ما جاءهم البينات ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء من مفسد البدع ايضا انه ما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة - [00:12:15](#)

كما انه لا يجتمع اخلاص وشرك. فلا يجتمع سنة وبدعة اذا على المؤمن ان يجتنب البدع. قال واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وفي لفظ اخر وكل بدعة من ضلالة - [00:12:33](#)

هذا الحديث يدل على مسائل وفوائد منها اولا انك ان من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام انه كان يتخول بالموعظة وكان عليه الصلاة والسلام يعظ اصحابه. ويتخولهم بالموعظة ومنها ايضا - [00:12:54](#)

وجوب طاعة ولادة الامر لقوله عليه الصلاة والسلام والسمع والطاعة وقد قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اوصى بالسمع والطاعة ليوالة الامر قال وان تعمروا عليكم عبد حبشي وفي رواية كأن رأسه - [00:13:15](#)

فيجب السمع والطاعة لولاية الامر واعلم ان الامامة العظمى والولاية الكبرى كالملك والرئاسة والامارة والسلطة العظمى تثبت بواحد من امور اربعة الملك يعني الانسان يكون ملكا او يكون رئيسا دولة او يكون سلطانا او اميرا بواحد من امور اربعة - [00:13:44](#)

الامر الاول اجماع اهل الحل والعقد فاذا اجمع اهل الحل والعقد على اختيار صالح للامامة فان امامته تنعقد شرعا كامامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانها كانت باجماع اهل الحل والعقد حينما اجتمع الصحابة - [00:14:18](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة. واختاروا امير المؤمنين ابا بكر رضي الله عنه الامر الثاني مما تثبت به الإمامة الكبرى العهد من الخليفة قبله - [00:14:43](#)

يعني يقول اذا مات فالذي يتولى امر المسلمين او الملك بعدي او الخليفة بعدي فلان ابن فلان فحين اذ تثبت امامته كخلافة عمر رضي الله عنه فانها كانت بوصية وعهد من ابي بكر الصديق - [00:14:59](#)

رضي الله عنه ولذلك لما حضرت الوفاة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قيل له الا تستخلف لنا؟ يعني الا تجعل لنا خليفة؟ قال رضي الله عنه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. يعني ابا بكر حينما استخلفه - [00:15:22](#)

وان اترك فقد ترك من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث مما تثبت به الخلافة ان يجعل الخليفة قبله الامر شورى اه في اناس معينين - [00:15:43](#)

كخلافة عثمان رضي الله عنه فان عمر لما طعن رضي الله عنه وحضرة الوفاة قيل له الا تستخلف لنا؟ قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني فجعل الامر صورة في اناس معينين وهم العشرة - [00:16:02](#)

المبشرون بالجنة فاختاروا عثمان بن عفان رضي الله عنه. الرابع مما تثبت به الامرة والخلافة والولاية القهر والغلبة فاذا قهر وغلب واستتب له الامر حصلت الخلافة والولاية ويرشدوا الى ذلك - [00:16:23](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد. تأمر اي جعل نفسه اميرا. هذه اربعة امور تثبت بها الولاية والخلافة متى ثبتت فانه لا يجوز الخروج على ولي الامر بل تعتبر - [00:16:43](#)

امرته تعتبر ولايته وامامته امامة شرعية وفي ايضا دليل على وجوب التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وان الخير كل الخير في التمسك بهديه وهدى اصحابه عليه الصلاة والسلام - [00:17:03](#)

قال رحمه الله الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه - [00:17:24](#)

يعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل - [00:17:46](#)

في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك هذا حديث معاذ رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة. وقد سأل عن اعلى عن مطالب - [00:18:07](#)

والغايات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. تعبد الله اي تنذل له بالطاعة. لان عبادة الله عز وجل او العبادة تطلق على معنيين - [00:18:26](#)

العبادة تطلق على معنيين. المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد. وتعرف بانها تذلل لله عز وجل حبا وتعظيما. حبا وتعظيما فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب وهذان اعني الحب والتعظيم هما ركن العبادة - [00:18:46](#)

قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قضبان وعليه فيما فلقوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان المعنى الثاني من معاني العبادة المتعبد به. تطلق العبادة على المتعبد به - [00:19:16](#)

وقد فسرهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة كالصلاة والصيام والحج والتوكل والاستعانة والاستغاثة الى غير ذلك - [00:19:40](#)

قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وهنا نهى عن الشرك بنوعين الشرك الاكبر والشرك الاصغر. فالشرك نوعان شرك اكبر. وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله - [00:20:00](#)

كالذي والعياذ بالله يذبح لغير الله يستغيث بغير الله. يطلب المدد من غير الله. يأتي الى صاحب القبر ويستغيث به ويدعوه ويقول المدد المدد اغثنى او تأتي امرأة الى صاحب الى من يدعون انه ولي وتطلب منه ان يرزقها بذرية او ان يرزقها بولد - [00:20:20](#)

حالة والعياذ بالله شرك اكبر وذنب لا يغفر اذن الشرك الاكبر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل واما الشرك الاصغر فهو كل ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر الا انه لا يخرج من الملة - [00:20:44](#)

وقيل ان الشرك الاصغر كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة والشرك الاكبر اعادنا الله واياكم منه له خصائص اربع اولا انه مخرج من الملة - [00:21:06](#)

وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماأواه النار وما للظالمين من انصار وثالثا انه لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:21:26](#)

ورابعا من خصائصه انه محبط للعمل لان اشركت ليحبطن ليحبطن عملك وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون هذه اربع خصائص للشرك الاكبر قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:21:51](#)

وتقيم الصلاة اي تأتي بها قائمة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها وتؤتي الزكاة يعني تعطي الزكاة لمستحقيها ثم قال قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة. الصوم وهو التعبد لله تعالى. بالامساك عن المفطرات - [00:22:18](#)

من طلوع الفجر الى غروب الشمس جنة. اي يستجن بها العبد من عذاب الله عز وجل فهو جنة في الدنيا والاخرة لان الصوم يمنع العبد من من من مخالفة امر الله. لانه سبب للتقوى. ولهذا قال الله تعالى - [00:22:42](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهو سبب تقوى وذلك لان الصائم مأمور بفعل الواجبات. منهي عن ارتكاب المحرمات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في - [00:23:06](#)

ان يدع طعامه وشرابه. الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب ان يجوعوا وان يعطشوا انما اراد منهم تحقيق التقوى الصوم جنة فهو جنة في الدنيا وجنة في الاخرة. يقي الانسان من عذاب الله عز وجل. نعم ثم - [00:23:36](#)

ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. نعم والصدقة تطفى الخطيئة. الصدقة هي بذل المال تقربا الى الله عز وجل. فالصدقة سواء كانت صدقة تطوع ام صدقة واجبة. وهي الزكاة تطفى الخطيئة - [00:23:56](#)

والخطيئة هي ما ارتكبه الانسان عن عمد وقصد. كما يطفى الماء النار. اذا هذا داخل في عموم قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات. فمن فروع ان الحسنات يذهبن السيئات ان الصدقة - [00:24:23](#)

تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. فالانسان اذا اذنب ذنبا فان عليه ان يزيل اثر هذا الذنب والسيئات ايها الاخوة الذنوب والسيئات تكفر باسباب. منها اولا الحسنات الماحية كما قال عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:24:43](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. ثانيا من اسباب تكفير السيئات الاستغفار. فان الاستغفار سبب لتكفير السيئات. ثالثا التوبة الى الله عز وجل - [00:25:10](#)

فمن تاب تاب الله عليه رابعا من اسباب تكفير السيئات المصائب التي تصيب العبد فما يصيب العبد من هم ولا غم ولا حزن ولا ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها. الا كفر الله - [00:25:30](#)

بها عن خطاياها. الشوكة اذا اصابتك فهي سبب لتكفير السيئات. ورفعة الدرجات اذا هذه اسباب تكفير السيئات. فعلى الانسان ان يحرص على الصدقة وان يبذل المال تقربا الى الله عز وجل - [00:25:51](#)

هذا قال والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. نعم وصلاة الرجل في جوف الليل نعم وصلاة الرجل في جوف الليل. هذا فيه ثناء على قيام الليل. وقيام الليل هي الصلاة - [00:26:09](#)

تفعل من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. فكل ما فعل من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر هو ومن قيام الليل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قد امدكم بصلاة هي خير لكم من حمل النعم - [00:26:29](#)

الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. فقيام الليل فيه فضل عظيم. قال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون. وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن - [00:26:49](#)

المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من اعين جزاء بما كانوا يعملون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى - [00:27:09](#)

تتورم قدماه عليه الصلاة والسلام وقد قيل له في ذلك يا رسول الله كيف تقول الليل وتفعل هذا وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فماذا قال؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:27:29](#)

فمن شكره فمن شكره لنعمة الله انه يقوم الليل. وكان قيام الليل واجبا على الرسول عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا. وقال عز وجل - [00:27:48](#)

ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وقال تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا فاذا قال قائل ما الفرق بين ومن الليل فتهجد به وبين قوله ان ناشئة الليل. فالفرق بينهما - [00:28:08](#)

التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة اي ان الانسان اذا نام نوما طويلا عميقا ثم قام يصلي فهذه الصلاة تسمى تهجدا وعما اذا رقد رقدة خفيفة او نام نوما خفيفا ثم قام يصلي فهذا يسمى - [00:28:29](#)

ناشئة ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة ولان قيام الليل يدل على صدق الرغبة فيما عند الله تعالى. فان كان الانسان يدع لذة - [00:28:54](#)

المنام ولذة النوم ويقوم في جنح الليل بين يدي الله تعالى. هذا دليل على صدق ايمانه ورغبته فيما عند الله عز وجل. نعم. ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع. حتى بلغ يعملون - [00:29:18](#)

نعم ثم تلا تتجافى جنوبهم يعني هذا في اوصاف المؤمنين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه. فجمعوا في هذا بين الخوف والرجاء. وهكذا - [00:29:38](#)

فينبغي للمؤمن ان يكون في سيره الى الله عز وجل جامعا بين سائرا الى الله بين الخوف والرجاء ولهذا قال الامام احمد رحمه الله ينبغي ان يكون خوفه ورجائه واحدا فايهما - [00:29:59](#)

قال باء هلك صاحبه لان الانسان اذا غلب جانب الخوف قنط من رحمة الله وايس من رحمة الله واذا غلب جانب الرجاء امن مكر الله ولم يبالى بالمعاصي. فالانسان اذا غلب - [00:30:19](#)

الخوف من الله حينئذ يحصل عنده القنوط من رحمة الله. ويحصل منه انه ييأس من روح الله. يستبعد رحمة الله. واما اذا غلب جانب

الرجاء وان الله غفور رحيم. فانه حينئذ يغلب جانب الامن من مكر الله. فيستمرئ في المعاصي والذنوب. فعليه ان يكون - [00:30:39](#)

بين بين ينظر الى ينظروا الى الخوف من الله عز وجل والى الطمع فيكون جامعا بين الخوف والرجاء. فالخوف من الله يمنعه من والامن من مكر الله والرجاء يحثه على سؤال الله عز وجل والعمل له سبحانه وتعالى. نعم - [00:31:06](#)

ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد. نعم قال رأس الامر رأس الامر الاسلام. هو اساس. فهو رأس الامر. لانه لا يقوم الدين الا به. رأس الامر - [00:31:32](#)

وعموده الصلاة. وهذا يدل على اهمية الصلاة. وانها اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. فمن ضيعها فهو لما سواها اضيع. ولهذا كانت الصلاة هذا كان جميع اركان الاسلام من تركها لا يكفر الا الصلاة. من ترك الزكاة او الصيام او الحج لا يكفر لكن من ترك - [00:31:59](#)

الصلاة ولو تهاونا وكسلا فانه يكفر. قال وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. الذروة هي اعلاه الجهاد في سبيل الله وهي وهو بذل الجهد والطاقة لتكون كلمة الله هي العليا هذا هو الجهاد في سبيل الله. ولذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة - [00:32:29](#)

ويقاتل حمية ويقاتل اليور مكانه. اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. ثم اعلم ايضا ان الجهاد في سبيل الله نوعان - [00:32:59](#)

اول جهاد بالسيف والسنان. وهذا يكون للكفار المعاندين. والنوع الثاني جهاد بالعلم والبيان وهذا يكون للمنافقين. قال الله عز وجل يا ايها الذين يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين. جاهي الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فالكفار يجاهدون بالسيف - [00:33:19](#)

سنان والمنافقون يجاهدون بالعلم والبيان. بل الامة الاسلامية في وقتنا الحاضر في حاجة بل في ضرورة الى هذا نوع يعني الجهاد بالعلم احوج ما تكون اليه من النوع الاول. نعم. ثم قال - [00:33:49](#)

الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وان لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على - [00:34:07](#)

او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح طيب ثم قال عليه الصلاة والسلام الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ يعني بما تملك به ذلك كله؟ قال بلى يا رسول الله قال - [00:34:27](#)

فكف عليك هذا. اخذ بلسانه وارشده ان يكف لسانه عن الامور المحرمة فقال وان لمؤاخذون يا رسول الله بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك يا معاذ ثكلتك امك اي فقدتك - [00:34:46](#)

امك وهذا ليس دعاء من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما هو مما يجري على اللسان بغير قصد كقولهم تربت يداك ثكلتك امك ونحو ذلك. قال وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم - [00:35:06](#)

فحصائد اللسان حصائد اللسان هي ما تنطق به من خير او شر. فان نطقت بخير وجدت خيرا وان نطقت بشر وجدت شرا. ولسانك ايها المسلم ان لم تصنه ان لم تصنه اوقعك في الردى. اللسان سوف ينطق وسوف يتكلم - [00:35:26](#)

وسوف يتحرك فاما ان يتكلم بخير واما ان يتكلم بشر واما ان يتكلم بما ليس بخير فاحرص على ان لا تنطق الا بما فيه الخير. سواء كان خيرا في الذكر والدعاء والتسبيح والتحميد والعلم او خيرا لغيره وهو الكلام المباح - [00:35:56](#)

الذي تقصد تقصد به ادخال الفرح والسرور والانس على اخوانك المؤمنين. فالواجب على المؤمن ان يحفظ لسانه وان لا وان يزن كلامه وان لا يخرج شيئا من فيه الا بعد ان يعرف. هل هذا - [00:36:26](#)

الكلام الذي سينطق به ويتكلم به هل هو مناسب او ليس بمناسب؟ هل هو خير او ليس بخير؟ لان الانسان اذا نطق وخرج منه كلام لا يمكن ان يتداركه وان يستدركه - [00:36:46](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:02](#)